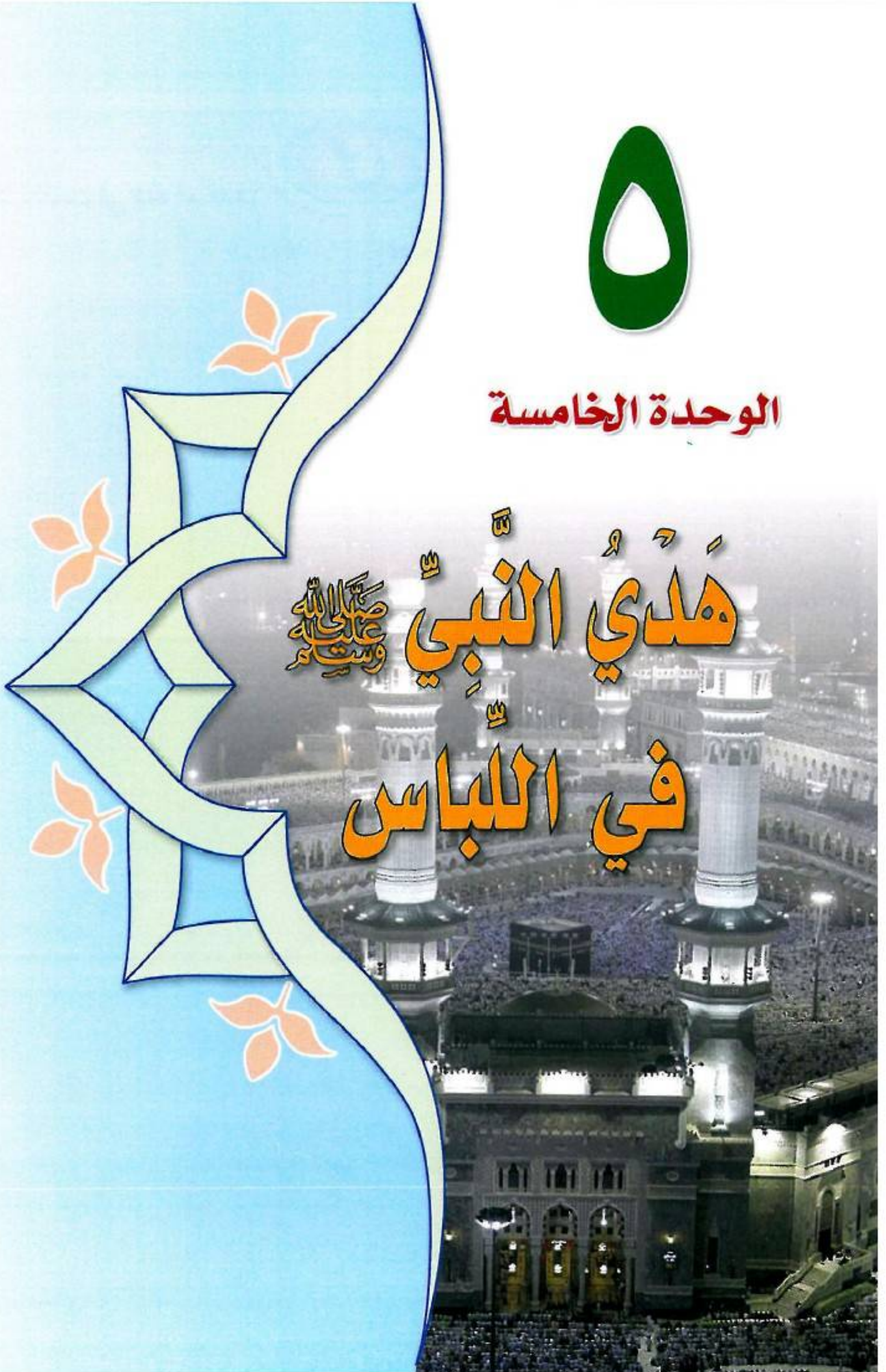


٥

الوحدة الخامسة

هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ
فِي اللِّبَاسِ



أريدُ
أن أتعلّم:

- صِفَةُ لِبَاسِ النَّبِيِّ ﷺ .
- كَيْفِيَّةَ لُبْسِ النَّبِيِّ ﷺ .
- أَنَّ لِكُلِّ مَنِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ لِبَاسًا
خَاصًّا .



صِفَةُ لِبَاسِ النَّبِيِّ ﷺ

تمهيد

❖ أَكْتُبُ أوصافَ اللباسِ الذي أَحَبُّ أَنْ أَلْبَسَهُ:

- النظافة.

- التواضع.

وأنا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ فما أوصافُ لِبَاسِهِ ﷺ؟

أَتَعَرَّفُ على أوصافِ لِبَاسِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

❖ ما أوصافُ لِبَاسِهِ ﷺ؟

● لِبَاسُهُ ﷺ عِدَّةُ صِفَاتٍ مِنْ أَمْرِهَا:

أولاً: النظافة، فكان ﷺ يُحِبُّ النظافة، وكانت ثيابه نظيفة، وكان يأمر أصحابه بذلك خاصة.

قال جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَائِرًا فِي مَنْزِلِنَا، فَرَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ، فَقَالَ: أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ (١).

ثانياً: التواضع، فقد كان ﷺ متواضعاً في لِبَاسِهِ، يلبس ما تيسر من الثياب، فلبس الغليظ من الثياب ولبس القطن ولبس الصوف، ونهى عن أَلْبَسَةِ الشُّهْرَةِ، وما فِيهِ شَبَهٌ بِلِبَاسِ النِّسَاءِ، وما فِيهِ شَبَهٌ بِلِبَاسِ الْكُفَّارِ، وما يدلُّ على الْكِبَرِ وَالْغُرُورِ.

● ومما يدل على تواضعه ﷺ:

● لُبُّسُهُ ﷺ الْغَلِيظَ وَالْخَشِنَ مِنَ الثِّيَابِ، فعن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه، برقم: (٥٤٨٣).

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ غَلِيظٌ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَحَبَ ثَوْبَهُ بِشِدَّةٍ حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى كَتِفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَثَرَبَهَا الثَّوْبُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مُرِّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِمَالٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. (١)

❖ ما الألوان التي كان يفضلها ﷺ في لباسه؟



❶ **اللون الأبيض:** وهو من أفضل الثياب، وكان ﷺ يلبس البياض ويحضُّ على لباسه ويأمر بتكفين الأموات فيه. (٢)

❷ **اللون الأخضر:** فقد كان أحبَّ الثياب إلى النبي ﷺ الحبرة، وهي: ثوبٌ من قطن مخطط، وقد غُطي بها النبي ﷺ عند وفاته. (٣)

علام يدلُّ ضحكُ النبي ﷺ حينما سحب الأعرابيُّ ثوبه (٤) ﷺ؟
يدلُّ على تواضعه ورحمته.



● من أوصاف لباس النبي ﷺ النظافة وأن من صفاته التواضع.

● النبي ﷺ كان يفضل اللون الأبيض واللون الأخضر.

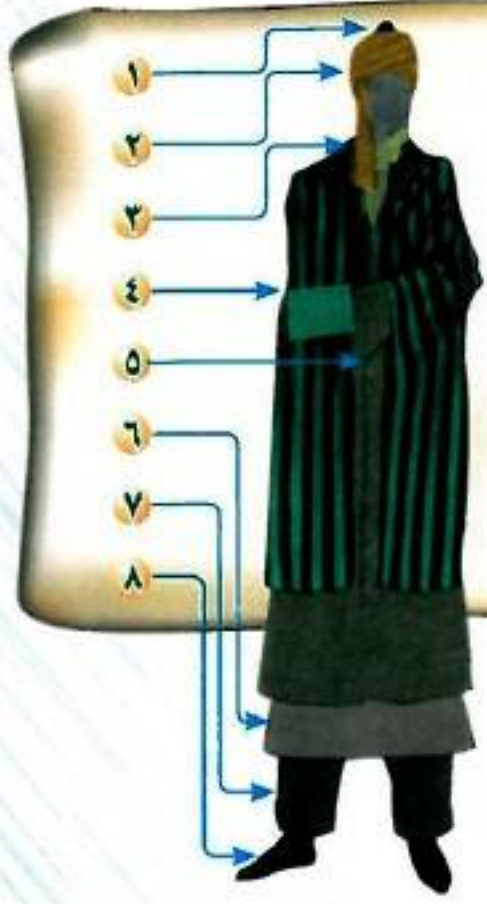
(١) أخرجه البخاري، برقم: (٥٨٢٩)، ومسلم، برقم: (١٠٥٧).

(٢) أخرجه الترمذي، برقم: (٩٩٤)، وأبو داود، برقم: (٣٨٧٨).

(٣) أخرجه البخاري، برقم: (٥٨٢١)، ومسلم، برقم: (٢٠٧٩).

(٤) أخرجه البخاري، برقم: (٥٨٢٩)، ومسلم، برقم: (١٠٥٧).

معلومة إثرائية



من ألبسة الرجال في عهد النبي ﷺ .
 (١) قلنسوة . (٢) عمامة . (٣) عذبة .
 (٤) بُردة مقلّمة (شملة) . (٥) جُبّة .
 (٦) قميص . (٧) سروال . (٨) خُفّ .



س أذكر صفتين من أوصاف لباس النبي ﷺ .

١ - النظافة .

٢ - التواضع .

س أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ - لبس الحرير محرم على :

١ - الرجال والنساء () . ٢ - النساء () . ٣ - الرجال (✓) .

ب - لون اللباس الذي يكفن فيه الأموات :

١ - أبيض (✓) . ٢ - أخضر () . ٣ - أحمر () .

س أذكر مثالا على ما يلي :

أ - تواضع النبي ﷺ في لباسه .

يلبس ما تيسر من اللباس، فلبس الغليظ من اللبس ولبس القطن ولبس الصوف .

ب - عنايته ﷺ بنظافة الملبس .

كانت ثيابه ﷺ نظيفة .

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال» (١).

اللعن هو: الطرد والإبعاد من رحمة الله، وإذا لعن رسول الله ﷺ أحداً فهذا دليل على عظم ذنبه وشناعة فعله، وأنه من كبائر الذنوب.

♦ **فما الذنب الذي لعن رسول الله ﷺ فاعله في الحديث السابق؟**

الذنب هو: تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال...

أُتعرَّف على معاني الحديث



● نهى النبي ﷺ أن يكون الرجل مثل المرأة في مظهره، كما نهى أن تكون المرأة مثل الرجل في مظهرها.
فاللباس الخاص بالمرأة لا يجوز للرجل أن يلبسه مثل:

.....**العباءة**.....

واللباس الخاص بالرجل لا يجوز للمرأة أن تلبسه مثل:

.....**الجلباب**.....

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٥٨٨٥).

● وهذا التحريم يشمل حالة الجد والهزل؛ فلا يجوز للرجل مثلاً لبس ملابس نسائية لإضحاك أصحابه أو بحجة التمثيل.

● وقد ذكر النبي ﷺ وعيداً شديداً لمن فعل ذلك وهو اللعن، فما اللعن؟

.....**الطرد والخروج من رحمة الله ﷻ.**.....

● ومن أمثلة تشبه الرجل بالمرأة: أن يطيل شعره ويسرحه بطريقة يشبه بها المرأة،

و.....**يلبس ملابس النساء، ويتصرف كنساء.**.....

● ومن أمثلة تشبه المرأة بالرجل: أن تقص شعرها بطريقة تشبه بها الرجل، و.....

.....**أن تلبس ملابس الرجال، وتتصرف كالرجال.**.....

● **أتعرف على أثر تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في اللباس**

ولهذا الفعل أثر سيئ على المتشبه، وهو أن يعتاد الرجل على الرقة والنعومة بخلاف ما خلق عليه من القوة والخشونة.

والمرأة إذا اعتادت أن تتشبه بالرجل في الملبس؛ تركت ما فطرت عليه من النعومة والعطف والحنان.

● **أتعرف على عبد الله بن عباس رضي الله عنهما**

● **اسمه:** عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رضي الله عنهما.

● **قربته من الرسول ﷺ:** هو ابن عم رسول الله ﷺ وتزوج رسول الله ﷺ خالته أم المؤمنين ميمونة رضي الله عنها.

● **من فضائله:** دعا له الرسول ﷺ بوفرة العلم والفقه فقال: «اللهم علّمه التأويل، وفقّه في الدين»^(١).

(١) أخرجه البخاري، برقم: (١٤٣)، ومسلم، برقم: (٢٤٧٧).

ما الأثر الذي يظهر على الرجل إذا لبس الملابس النسائية؟

..... اعتياد النعومة والرقّة بخلاف ما جبل عليه من الشدة.



● الرجل لا يجوز له أن يلبس لباس المرأة، والمرأة لا يجوز لها أن تلبس لباس الرجل.



س أكمل الفراغات الآتية بما يناسب :

أ - اللّعن هو : الطّرُدُ و..... الإبعاد من رحمة الله ﷻ.

ب - تحريم لبس الرجل لباس المرأة يشمل حالة الجدّ و..... الهزل.

ت - دعا رسول الله ﷺ لابن عباس ب..... فره العلم والتفقه في الدين.

س أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ- إذا لعن رسول الله ﷺ على فعل ، فإن هذا يدل على أنه :

١- ذنب عظيم (✓) . ٢- ذنب صغير () . ٣- فعل مكروه () .

ب- قرابة ابن عباس من النبي ﷺ أنه :

١- ابن خالته () . ٢- ابن عمه (✓) . ٣- ابن عمته () .

س أذكرُ فائدة من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «لعن رسولُ الله ﷺ الرجلَ يلبسُ لبسةَ المرأةِ والمرأةُ تلبسُ لبسةَ الرجلِ» (١).

- المرأة إذا اعتادت أن تلبس ملابس الرجال تركت ما فطرت عليه من نعومة وحنان وعطف.
- الرجل إذا اعتاد أن يلبس ملابس النساء اعتاد على الرقة والنعومة بخلاف ما فطره الله عليه من القوة والخشونة.

(١) أخرجه أبو داود، برقم: (٤٠٩٨).

كيفية لبس النبي ﷺ

تمهيد

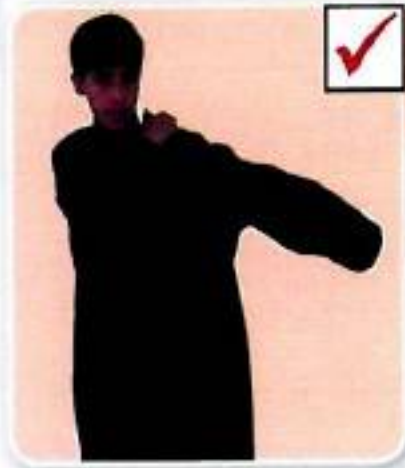
تعلمت أوصاف لباس النبي ﷺ فكيف كان ﷺ يلبس ثوبه؟

أتعرف على كيفية لبس النبي ﷺ



بماذا يبدأ النبي ﷺ إذا لبس ثوبه؟

كان ﷺ إذا لبس ثوبه بدأ بشقه الأيمن.



وإذا خلع ثوبه بدأ بشقه الأيسر.

بماذا يبدأ النبي ﷺ إذا لبس نعله؟

إذا لبس نعله ﷺ بدأ برجله اليمنى.



وإذا خلع نعله بدأ برجله اليسرى.



ونهى أن يلبس الرجل نعلًا في إحدى قدميه دون الأخرى.

أحفظ هذا الدعاء

❖ بماذا يدعو إذا لبس ثوباً جديداً؟

كان إذا لبس ثوباً جديداً قال: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ». (١)

تعلمت أن:

- النبي ﷺ كان يبدأ في لباسه بجانبه الأيمن.
- النبي ﷺ كان يدعو إذا لبس ثوباً جديداً فيقول: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

التقويم

س ١ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ- أبدأ عند لبس الثوب بـ.....اليمين.....

ب- أقول إذا لبست ثوباً جديداً اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه، أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له.

س ٢ أبين حكم المشي في نعلٍ واحدة أنه:

- ١- مستحب () . ٢- مكروه (✓) . ٣- جائز () .

(١) أخرجه الترمذي، برقم: (١٧٦٧)، وأبو داود، برقم: (٤٠٢٠).

التَّيَّامُن

تمهيد

أَحَبُّ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَحَبُّ أَنْ أَقْتَدِيَ بِهِ فِي لِبَاسِهِ.
فكيف كان عليه الصلاة والسلام يلبس ثيابه؟

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «كان النبي ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ ما استطاع في شأنه كُلِّهِ، في طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنْعُلِهِ» (١).

أتعرف على معاني الحديث

♦ ما معنى التَّيْمُنَ ما استطاع في شأنه كُلِّهِ؟

أي: البدء باليمين في جميع أموره.

♦ ما معنى طهوره؟

أي: وضوئه، فكان ﷺ إذا توضأ بدأ بِغَسْلِ الْعُضْوِ الْأَيْمَنِ مثل:

.....غسل اليدين والقدمين والأننين.....

♦ ما معنى ترجله؟

أي: تسريح شعره فإذا سَرَّحَ شعره بدأ بجانبه الأيمن، وإذا حَلَقَهُ بدأ بجانبه الأيمن.

♦ ما معنى تنعله؟

أي: لبسه لحذائه.



(١) أخرجه البخاري، برقم: (٤٢٦)، ومسلم، برقم: (٢٦٨).

♦ هل هناك أمورٌ أخرى كان النبي ﷺ يبدأ فيها باليمين؟

نعم، فجملة «(في شأنه كُلُّه)» تعني أن هناك أموراً أخرى كان يبدأ فيها باليمين مثل: دخول المسجد، والسواك و..... الأكل والشرب و..... اللبس.....

♦ هل هناك أمورٌ لا يبدأ فيها النبي ﷺ باليمين؟

هناك أمورٌ لا يبدأ فيها النبي ﷺ باليمين تكريماً وتشريفاً لليمين مثل: دخول الخلاء، والخروج من المسجد، والاستنجاء، و..... خلع الثوب والسراويل والخف وما أشبه ذلك.....

● أتعرف على أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- اسمها: عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وعن أبيها.
- حُبُّها للعلم: كانت أكثر نساء الصحابة رواية للحديث بلغت أحاديثها عن النبي ﷺ (٢٢١٠) أحاديث.
- سَخَاؤُهَا: كانت تُحِبُّ الإنفاق في سبيل الله، بعث لها معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرة (١٠٠,٠٠٠) درهم، فما أمست إلا وقد تصدقت بها.

لماذا لا يبدأ باليمين عند دخول الخلاء؟

تكريماً وتشريفاً لليمين.....



- النبي ﷺ يُحِبُّ البدء باليمين في جميع أموره.

س أبين معاني الكلمات التالية :

معناها	الكلمة
البدء باليمين	التيمن
في جميع أموره	شأنه كله
وضوءه	طهوره
تسريح شعره	ترجله
لبسه لحدائه	تنعله

س أذكر قصة تدل على أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تحب الإنفاق في سبيل الله .

بعث لها معاوية مرة (١٠٠٠٠٠) درهم، فما أمسكت إلا وقد تصدقت به.....

س أصنف الأعمال الآتية إلى ما يستخدم فيه اليمين، وما يستخدم فيه الشمال

بوضع علامة (✓) في الحقل المناسب :

المواضع	اليمين	الشمال
دخول المسجد	✓	
الخروج من المسجد		✓
السواك	✓	
الوضوء	✓	
دخول الخلاء		✓
الخروج من الخلاء	✓	
الاستنجاء		✓
الأكل والشرب	✓	

الأسئلة العامة

س١ في الأحاديث الآتية أمورٌ منهيٌّ عنها في اللباس، اذكرها:

أ- قال ﷺ: « ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار ». (١)

التكبر، إطالة الإزار.

ب- قال ﷺ: « بينما رجلٌ يمشي في حُلَّةٍ تعجبه نفسه، مُرَجِّلٌ جُمَّتُهُ، يختال في مشيته؛ إذ خسف الله به، فهو يتجَلَّجَلُ في الأرض إلى يوم القيامة ». (٢)

التكبر، العجب.

ت- قال ﷺ: « من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ». (٣)

لباس ثوب الشهرة.

س٢ اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي:

أ- لم يكن النبي ﷺ يلبس الحرير، وذلك لـ:

١- تواضع النبي ﷺ (✓). ٢- نظافته ﷺ (). ٣- خشونة الحرير ().

ب- دعا النبي ﷺ لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بـ:

١- كثرة المال (). ٢- كثرة الولد (). ٣- الفقه في الدين (✓).

س٣ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ- كان النبي ﷺ إذا لبس نعلَهُ بدأ بِرِجْلِهِ.....اليمنى، وإذا حَلَقَ رأسَهُ بدأ

بجانبه.....الأيمن.

ب- عددُ الأحاديث التي روتها عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النبي ﷺ.....٢٢١٠.....أحاديث.

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٥٧٨٧).

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٥٧٨٩)، ومسلم، برقم: (٢٠٨٨) والجمعة: شعر الرأس إذا بلغ المنكبين.

(٣) أخرجه الإمام أحمد، برقم: (٥٦٦٤).

سُ طُلب منك أن تؤدي دور امرأة في مشهد تمثيلي ، فهل توافق ؟ ولماذا ؟

لا أوافق؛ لأنه عن ابن عباس قال: "لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال".



ماذا تَعَلَّمْتَ في هذه الوحدة؟

بعد أن دَرَسْتَ هذه الوحدة

وتَعَلَّمْتَ ما فيها ماذا تنوي أن تعمل؟

١. من أوصاف لباس النبي ﷺ
النظافة والتواضع.

٢. النبي ﷺ كان يفضل اللون
الأبيض واللون الأخضر.

٣. الرجل لا يجوز له أن يلبس
لباس المرأة، والمرأة لا يجوز
لها أن تلبس لباس الرجل.

٤. النبي ﷺ كان يبدأ في لباسه
بجانبه الأيمن.

٥. النبي ﷺ كان يدعو إذا لبس
ثوباً جديداً فيقول: "اللهم لك
الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره
وخير ما صنع له، وأعوذ بك
من شره وشر ما صنع له".

٦. النبي ﷺ يحب البدء باليمين في
جميع أموره.

١. أن أتواضع وأحافظ على

ملابسي نظيفة.

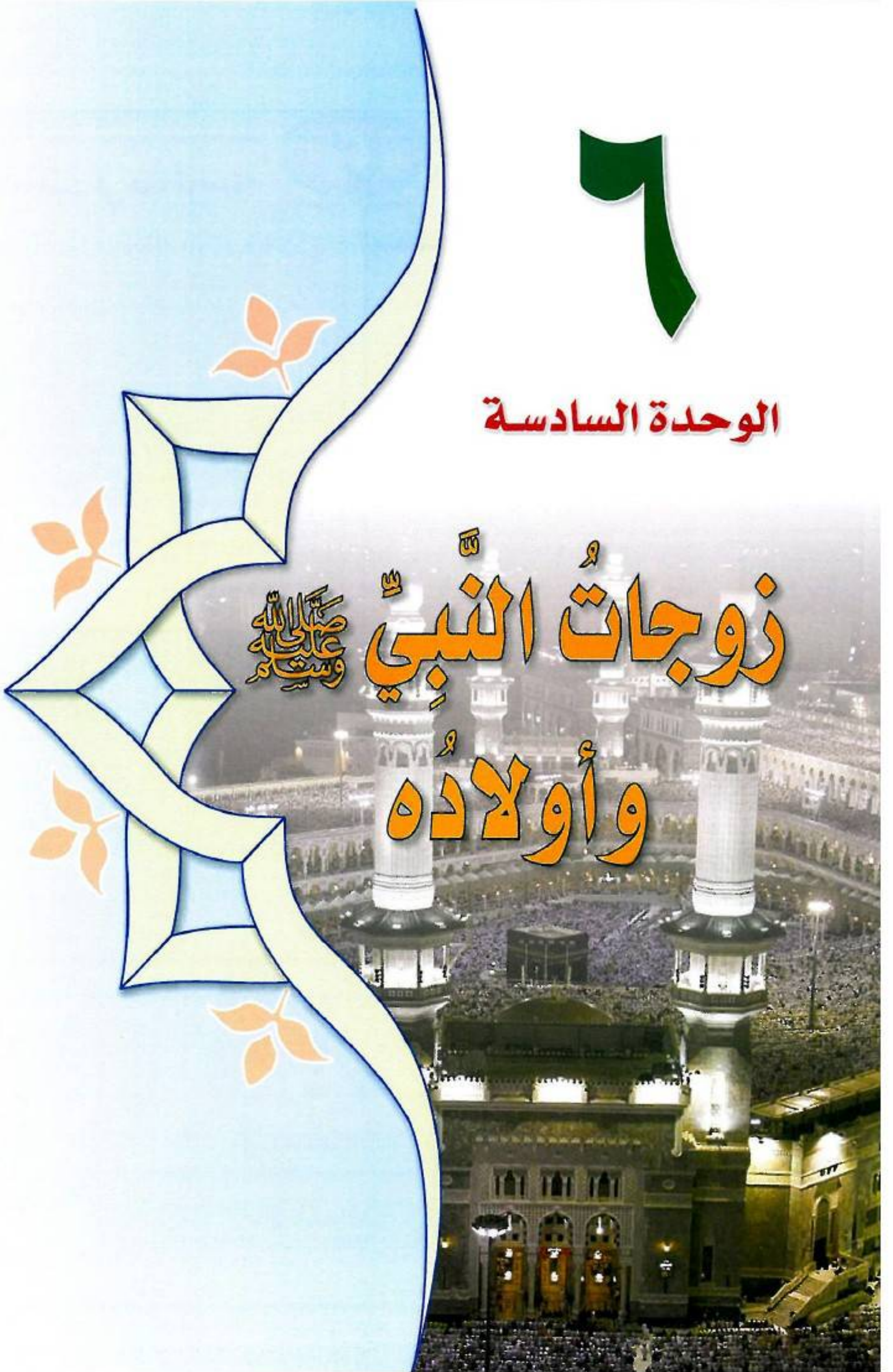
٢. أن أبدأ كل أموري باليمين.



٦

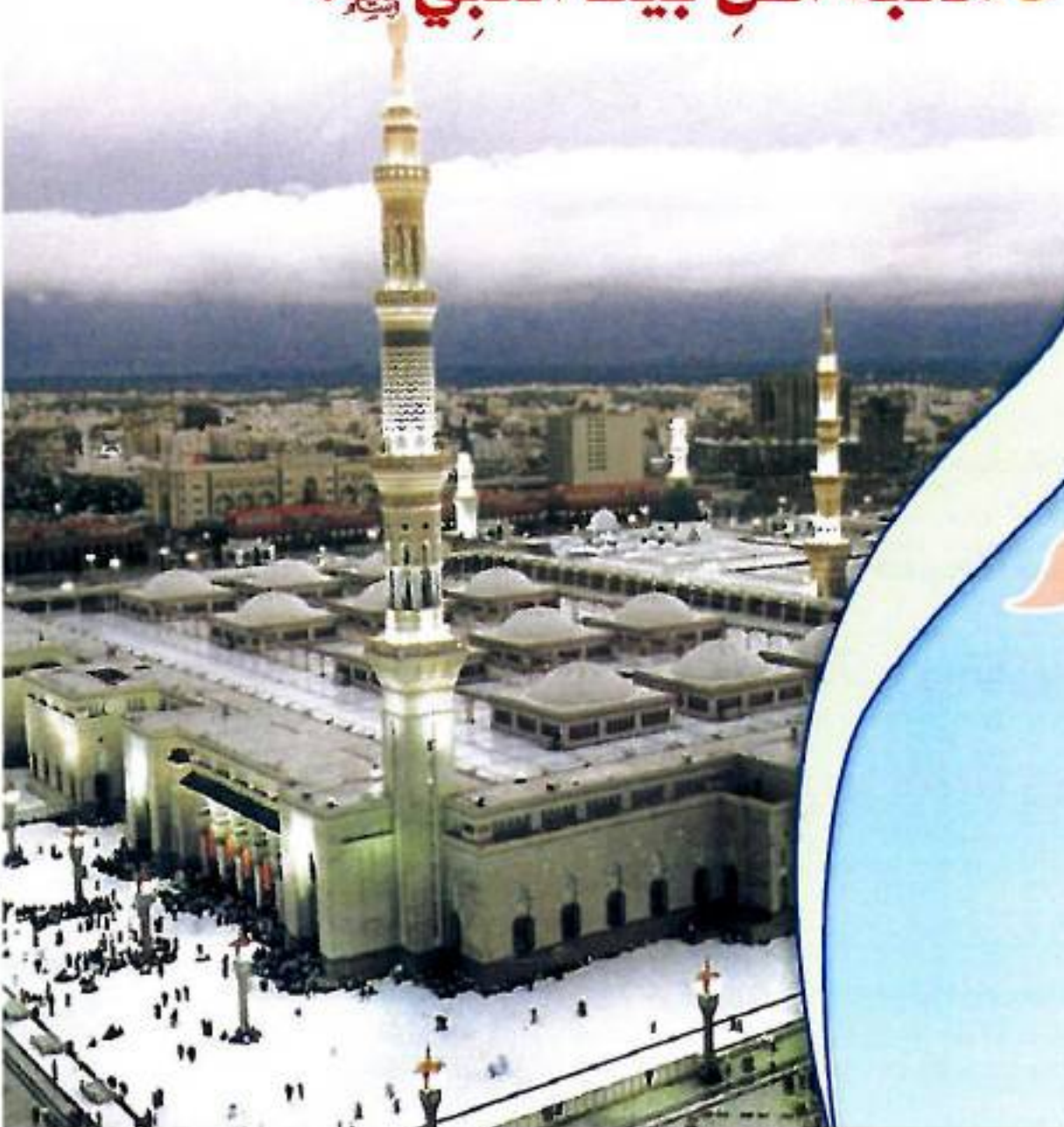
الوحدة السادسة

زُوجَاتُ النَّبِيِّ ﷺ
وَأَوْلَادُهُ



أريد أن أتعلم:

- سيرة أم المؤمنين خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- سيرة أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- سيرة أم المؤمنين حفصة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- أولاد النبي ﷺ .
- مَحَبَّة أهل بيت النبي ﷺ .



تمهيد

تزوج النبي ﷺ إحدى عشرة زوجة، ومن أشهر زوجاته: خديجة بنت خويلد، وعائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

♦ فمن هي خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

أَتَعَرَّفَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- **نسبها:** خديجة بنت خويلد الأسدي أول زوجة للنبي ﷺ.
- **صفاتها:** كانت مشهورةً بالعقل والخلق الحسن والعفاف، وتسمى عند قومها بـ (الطاهرة)، وكانت امرأة غنية ذات مال.

زواجها من النبي ﷺ

- سمعت بأخلاق النبي ﷺ وأمانته فأرسلته بتجارته إلى الشام.
- ربح النبي ﷺ ربحاً كثيراً، وعرفت خديجة المزيد من أخلاقه، فرغبت في الزواج منه.
- ذهب النبي ﷺ مع عمه أبي طالب وخطبها له من أبيها.
- كان عمر النبي ﷺ حينما تزوج بها خمسا وعشرين سنة، وكان عمرها أربعين سنة.

فضائلها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

- هي أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء.
- ساعدت الرسول ﷺ في الدعوة برأيها وجُهدِها ومالها، ووفّرت له الهدوء والطُمأنينة في البيت.
- بشرها النبي ﷺ ببيت في الجنة من قَصَبٍ، لا صُخْبٍ فيه ولا نَصَبٍ^(١).

وفاتها

- توفيت في مكة في السنة العاشرة من البعثة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

لماذا رغبت خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في الزواج من النبي ﷺ؟

لإعجابها بأخلاق النبي ﷺ وأمانته وحسن خلقه.



تعلمت أن:

- خديجة بنت خويلد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أول زوجة للنبي ﷺ، وأنها أول من آمن به.
- خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذات أخلاقٍ حسنةٍ وعقلٍ راجحٍ، وقد أسهمت في الدعوة للإسلام.

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٣٨١٩)، ومسلم، برقم: (٢٤٣٢). القَصَبُ: اللؤلؤ المجوف، والصُخْبُ: الإزعاج، والنَّصَبُ: التعب.

س١ أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ- كانت خديجة بنتُ خويلد رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مشهورةً بـ:

١- الطول () . ٢- الخلق الحسن (✓) . ٣- الشعر () .

ب- بَشَّرَ النبي ﷺ خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بيت في الجنة ليس فيه :

١- أحد () . ٢- شجر () . ٣- صخب ولا نصب (✓) .

س٢ أكملُ الفراغات الآتية بما يناسب :

أ- عَمِلَ الرسول ﷺ عند خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قبل أن يتزوجها في التجارة

ب - كان عُمرُ خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عندما تزوجها النبي ﷺ أربعين عاماً .

س٣ أضعُ علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ

مما يأتي :

أ- خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا هي ثاني امرأة تزوجها النبي ﷺ (X) .

ب- عُمرُ النبي ﷺ حين تزوج خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا خمس وعشرون سنة (✓) .

ت- كانت خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تسمى (الطاهرة) (✓) .

تمهيد

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: «عائشة» (١).
❖ فمن هي هذه الحبيبة؟

أَتَعْرِفُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- نَسَبُهَا: عائشة بنت أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .
- وَلِدَتْ بَعْدَ الْبَعْثَةِ فِي بَيْتٍ مُسْلِمٍ .
- صِفَاتُهَا: كَانَتْ مَشْهُورَةً بِالذِّكَاءِ وَقُوَّةِ الْحِفْظِ .

زَوَاجُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

حَزِنَ الرَّسُولُ ﷺ وَتَأَثَّرَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَرَأَتْهُ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلَتْهُ:
هَلْ مَا يَظْهَرُ عَلَيْكَ مِنَ التَّعَبِ بِسَبَبِ فَقْدِ خَدِيجَةَ؟

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَجَلٌ .

فَقَالَتْ خَوْلَةُ: أَلَا تَتَزَوَّجُ؟

فَقَالَ ﷺ: مَنْ؟

قَالَتْ خَوْلَةُ: عَائِشَةُ بِنْتُ أَحَبِّ خَلْقِ اللَّهِ لَكَ، فَوَافَقَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْيِهَا، وَأَمَرَهَا أَنْ
تَخْطُبَ لَهُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

(١) أخرجه البخاري، برقم: (٣٦٦٢)، ومسلم، برقم: (٢٣٨٤).

ذهبت خولة بنت حكيم رضي الله عنها إلى بيت أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقابلت أم رومان والدته عائشة رضي الله عنها، وبشرتها أن الخير والبركة حلت بهم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم يخطب ابنتها عائشة، وفرحت أم رومان بذلك، ولما جاء أبو بكر رضي الله عنه أخبرته زوجته بهذا الخبر ففرح أشد الفرح، وذهب ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالموافقة ^(١).

فضائلها رضي الله عنها :

● هي أفقه النساء وأكثر الصحابييات رواية للحديث.

● توفي النبي صلى الله عليه وسلم

في حُجْرَتِهَا ودُفِنَ فيها.

وفاتها

● توفيت بالمدينة،

سنة سبع وخمسين

من الهجرة رضي الله

عنها وعن أبيها .



لماذا كانت عائشة رضي الله عنها أفقه النساء؟

لأنها تربت في بيت النبوة.



(١) طبقات ابن سعد : ٥٧/٨ .

- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوجةُ أفضل الرسل عليه الصلاة والسلام، وابنةُ أفضل هذه الأمة بعد نبيها.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نشأت في بيتٍ مسلم.
- عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عالمةٌ جليلةٌ استفاد الناسُ من علمها.

التقويم

س ١ أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

- أ - تزوج النبي ﷺ عائشة بعد وفاة السيدة خديجة، وقد خطبتها له خوله بنت حكيم.
- ب - عائشة عالمةٌ جليلةٌ لأنها كانت أفقه النساء.....
- فاستفاد الناس من علمها.

س ٢ أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي:

- أ - توفيت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سنة:
- ١- (٧٥) هجرية () . ٢- (٦٥) هجرية () . ٣- (٥٧) هجرية (✓).
- ب - اشتهرت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ب:
- ١- المال () . ٢- الذكاء والحفظ (✓) . ٣- كثرة الولد () .
- ت - توفيت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في:
- ١- مكة () . ٢- المدينة (✓) . ٣- الطائف () .

أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

الدرس
١٧

أَتَعْرِفُ عَلَى حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

- نَسَبُهَا : حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ مِطْعَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
- تَزَوَّجَهَا خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَكَّةَ وَهُمَا مُسْلِمَانِ .
- هَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ .
- اسْتُشْهِدَ زَوْجُهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ .
- صِفَاتُهَا : كَانَتْ عَابِدَةً ، صَوَّامَةً ، قَوَّامَةً لَّيْلٍ .

زَوَاجُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

- بَعْدَ اسْتِشْهَادِ زَوْجِ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَعْرَكَةِ بَدْرٍ ، لَمْ يَرْضَ عُمَرُ الْفَارُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تَبْقَى ابْنَتُهُ بَلَا زَوْجٍ ، فَبَحَثَ لَهَا عَنْ زَوْجٍ صَالِحٍ .
- كَانَ عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ تَوَفَّيَتْ زَوْجَتُهُ رُقَيْيَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَهَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ ؟ وَلَكِنْ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَابَهُ بِعَدَمِ الرِّغْبَةِ فِي الزَّوْجِ الْآنَ .
- فَذَهَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ ؟ فَسَكَتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ .
- بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ ، فَفَرِحَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِذَلِكَ ، وَعَرَفَ لِمَاذَا سَكَتَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَيْثُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ

حفصة، فلم أُرِدْ أن أُفْشِيَ سِرَّ رسول الله ﷺ.

● تَمَّ الزَّوْجُ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ.

● فضائلها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

● كَانَتْ مُجْتَهِدَةً فِي الْعِبَادَةِ، أَثْنَى عَلَيْهَا جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « إِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ » (١).

● أَنَّهَا زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْجَنَّةِ.

● كَانَتْ عَالِمَةً أَمِينَةً، حَيْثُ وَضَعَ الْمُسْلِمُونَ عِنْدَهَا الْمَصْحَفَ الَّذِي جَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

● وَفَاتُهَا

● تُوْفِيَتْ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا.

لماذا عرض عمر على أبي بكر وعثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الزَّوْجَ مِنْ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؟

لأنه أراد أن يتخير لها زوجاً صالحاً.



● حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نَشَأَتْ فِي بَيْتِ مُسْلِمٍ وَنَالَتْ شَرَفَ الْهَجْرَةِ.

● حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ مُجْتَهِدَةً فِي الْعِبَادَةِ، وَبِخَاصَّةٍ فِي الصِّيَامِ وَصَلَاةِ اللَّيْلِ.

(١) أخرجه البزار: ٢٣٧/٤، والطبراني في المعجم الكبير: ١٨/٣٦٥، ٢٣/١٨٨.

س أختار الإجابة الصحيحة:

أ- تزوج الرسول ﷺ حفصة رضي الله عنها إكراماً لـ:

١- والدها عمر رضي الله عنه. (✓)

٢- خالها عثمان بن مظعون. ()

٣- أخيها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. ()

ب- اشتهرت حفصة رضي الله عنها بـ:

١- الصدقة والقيام. () ٢- الصيام والقيام. (✓) ٣- الحج والقيام. ()

ت- توفيت حفصة رضي الله عنها سنة:

١- ٤٣ هـ. () ٢- ٤٤ هـ. () ٣- ٤٥ هـ. (✓)

ث- زوج حفصة رضي الله عنها قبل أن تتزوج من رسول الله ﷺ:

١- عبد الله بن حذافة رضي الله عنه. ()

٢- حذيفة بن اليمان رضي الله عنه. ()

٣- خنيس بن حذافة رضي الله عنه. (✓)

تمهيد

درس خالد التشهد الثاني، وتعلم صيغة الصلاة على النبي ﷺ، وبعدما حفظ ذلك تساءل: نحن نُصلي على محمد وعلى آل محمد، فمن هم آل محمد ﷺ؟

أتعرف على أولاد النبي ﷺ

سأل خالد معلمه عن آل محمد ﷺ ودار بينهما الحوار التالي:

خالد: تعلمت يا أستاذ الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الثاني، وفيه الصلاة على آل محمد، فمن هم آل محمد ﷺ؟
المعلم: أحسنت يا خالد سؤال جيد، وجميل أن يسأل الطالب عما أشكل عليه،
 آل محمد ﷺ هم: أبناء وبنات النبي ﷺ، وزوجاته، والمؤمنون من أحفاده وأعمامه وأبنائهم.

خالد: وكم أولاد النبي ﷺ يا معلمي؟

المعلم: للنبي ﷺ ثلاثة أبناء وأربع بنات.

خالد: هلاً ذكرت لي يا معلمي أسماءهم فأنا في شوق لمعرفة ذلك.

المعلم: الأبناء هم: القاسم وعبد الله وإبراهيم رضي الله عنهم، والبنات هن: زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهن.

خالد: من أي زوجاته وُلد له ﷺ؟

المعلم: أحسنت مرةً أخرى يا خالد، أمُّهم جميعاً خديجةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، إلا إبراهيم فأمُّه هي ماريةُ القَبْطِيَّة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا .

خالد: أَسْمَحْ لي يا معلمي بسؤال آخر؟

المعلم: تفضل يا خالد، اسأل عما تُريد .

خالد: كيف كانت مُعاملةُ النبي ﷺ لأولاده؟

المعلم: كان ﷺ رَحِيمًا بأولاده ومُحِبًّا لهم، قال أنسُ بنُ مالكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « ما رأيتُ أحدًا أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ، كان ابنُه إبراهيمُ مُسْتَرْضِعًا في عوالي المدينة، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت فيأخذه فيُقَبِّلُه ثم يَرْجِعُ » .^(١)

قال أبو قتادة الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: بَيْنَا نحن في المسجد جلوسٌ خرج عَلَيْنَا النبيُّ وأمامه بنتُ أبي العاصِ بنتُ زينبِ بنتِ النبيِّ على عَاتِقِهِ، فَصَلَّى، فإذا ركعَ وَضَعَهَا، وإذا رَفَعَ رَفَعَهَا.^(٢)

وكانت ابنته فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إذا دَخَلت عليه قام وَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا في مجلسه .^(٣)

لماذا ينبغي لنا أن نتعرف على أولاد النبي ﷺ ؟

لكي نعلم آل النبي ﷺ ونتعلم معاملته لأولاده ونحتذي حذوه.....



(١) أخرجه البخاري، برقم: (٢٣١٦)، ومسلم، برقم: (١٣٠٣) .

(٢) أخرجه البخاري، برقم: (٥٦٥٠)، ومسلم، برقم: (٥٤٣) .

(٣) أخرجه الترمذي، برقم: (٣٨٧٢)، وأبو داود، برقم: (٥٢١٧) .

تعلمت أن:

- النبي ﷺ أبٌ لسبعة أولاد، هم: القاسم وعبد الله وإبراهيم، وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم .
- كان النبي ﷺ رحيماً في معاملته لأولاده مُحِبّاً لهم.

معلومة إثرائية

أزواج بنات النبي ﷺ:

- زينب رضي الله عنها زوجها: أبو العاص ابن الربيع رضي الله عنه .
- رقية رضي الله عنها زوجها: عثمان بن عفان رضي الله عنه .
- أم كلثوم رضي الله عنها: تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد وفاة أختها رقية رضي الله عنها؛ فلقب بذي النورين.
- فاطمة رضي الله عنها: زوجها: علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

التقويم

س أبين من آل محمد ﷺ .

..... أولاد النبي ﷺ، وزوجاته، والمؤمنون من أحفاده وأعمامه وأبنائهم.

س أستنبط صفتين للرسول ﷺ من الموقف التالي:

(كانت فاطمة رضي الله عنها إذا دخلت على النبي ﷺ قام وقبّلها وأجلسها في مجلسه).

١ حبه ﷺ لأبنائه.

٢ رحمته وعطفه واحترامه ﷺ لأبنائه.

س ٣ أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) فيما يأتي :

أ- عَدَدُ أولاد النبي ﷺ الذكور:

١- اثنان () . ٢- ثلاثة (✓) . ٣- أربعة () .

ب- جميعُ أبناءِ النبي ﷺ من زوجته خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إلا :

١- إبراهيم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (✓) . ٢- القاسم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ () . ٣- عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ () .

ت- بناتُ الرسول ﷺ هنَّ :

١- زينب ورقية وحفصة رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ () .

٢- زينب ورقية وأُمُّ كلثوم وفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ (✓) .

٣- عائشة وفاطمة وأُمُّ كلثوم رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ () .

تمهيد

تعرفتُ على زوجاتِ النبي ﷺ وأولاده فما واجبي نحوهم؟

أتعرف على حقوق أهل بيت النبي ﷺ .

● حقوق أهل بيت النبي ﷺ :

محبتهم والدعاء لهم والإحسان إليهم والترضي عنهم .

● أنا أحب أهل بيت النبي ﷺ :

- لأن النبي ﷺ يحبهم، وأنا أحب من يحبه الرسول ﷺ .
- ولأن النبي ﷺ أوصانا بهم، فقال : « أَذْكُرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي » ^(١) .
- ولأن الله جَعَلَ زوجاته ﷺ أُمَّهَاتٍ لَنَا، قال تعالى : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ ^(٢) . وَهُنَّ زَوْجَاتُهُ ﷺ فِي الْجَنَّةِ .
- ولأن لهم أثراً عظيماً في الدعوة للإسلام ونصرة الرسول ﷺ وحفظ حديثه .

وتثبت هذه الحقوق لمن جاء بعدهم من أبنائهم وأحفادهم ؛ ممن سار على نهجهم واتبع طريقتهم .

(١) أخرجه مسلم، برقم : (٢٤٠٨) .

(٢) سورة الأحزاب الآية : ٦ .

محبة أهل بيت النبي ﷺ ننال عليها الحسنات، لماذا؟

لأن النبي ﷺ يحبهم، ولأنه أوصانا ﷺ بهم.



تعلمت أن:

- محبة أهل بيت النبي ﷺ واجبة.
- أهل بيت النبي ﷺ ممن يقتدى بهم في الخير.

معلومة
إثرائية

- قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه: والذي نفسي بيده لقربة رسول الله ﷺ أحب إليّ أن أصل من قرابتي^(١).

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ برقم: (٣٥٠٨)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير باب قول النبي ﷺ: « لا نورث ما تركناه فهو صدقه » برقم: (١٧٥٩).

س للنبِيِّ ﷺ وأهل بيته حقوقٌ، أذكرُ ثلاثة منها.

١. محبتهم.
٢. الاقتداء بهم.
٣. الترضي عنهم.

س أكتبُ فائدةً استنبطتها من قوله تعالى: ﴿وَأَزْوَاجَهُنَّ أُمَّهُنَّ﴾.

أن زوجات النبي ﷺ هن أمهات للمؤمنين.

س أكمل الفراغات الآتية بما يناسب:

أ- أحبُّ أهل بيت النبي ﷺ لأنَّ النبي ﷺ يحبهم، وأنا أحب من يحبه الرسول ﷺ.

ب - أوصانا النبي ﷺ بأهل بيته فقال: «..... أنكرُكم الله في أهل بيتي.....».

الأسئلة العامة

س١ أعد ترتيب الجمل الآتية لتحصل على جملة مفيدة:
أ- مال، ذات، امرأة، غنية، خديجة، رضي الله عنها.

..... خديجة رضي الله عنها امرأة غنية ذات مال.

ب- آمن، من، النساء، خديجة، بالنبي ﷺ، رضي الله عنها، من، أول.

..... أول من آمن بالنبي ﷺ من النساء خديجة رضي الله عنها.

ت- رواية، للحديث، عائشة، الصحابيات، رضي الله عنها، و، أكثر، النساء، أفقه.

..... عائشة رضي الله عنها أكثر الصحابيات رواية للحديث وأفقه النساء.

ث- رضي الله عنها، وقوة، الحفظ، اشتهرت، بالذكاء، عائشة.

..... اشتهرت عائشة رضي الله عنها بالذكاء وقوة الحفظ.

ج- مجتهدة في العبادة، كانت، وعالمة أمينة، حفصة رضي الله عنها.

..... كانت حفصة رضي الله عنها مجتهدة في العبادة، وعالمة أمينة.

س٢ اذكر أسماء أولاد النبي ﷺ.

الذكور: عبد الله، القاسم، إبراهيم

الإناث: فاطمة الزهراء، أم كلثوم، زينب، رقية.

س٣ لكل إنسان فضيلة يختص بها تميزه عن غيره:

- أنسب الفضائل الآتية لأصحابها:

أ- أفقه النساء: عائشة رضي الله عنها.

ب- الطاهرة: خديجة رضي الله عنها.

ت- ذوالنورين: عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٤ س اختر من بين الأقواس ما يناسب الفراغات الآتية:

(الهدوء والطمأنينة، لوفاة خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حُجْرَة عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، رَحِيمًا بأولاده).

أ- كان النبي ﷺ رَحِيمًا بأولاده.

ب - حزن الرسول ﷺ لوفاة خديجة رضي الله عنها.

ت - توفي النبي ﷺ في حجرة عائشة رضي الله عنها.

ث - وفرت خديجة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا للرسول ﷺ الهدوء والطمأنينة.

٥ س درست وحدة زوجات النبي ﷺ وأولاده، بين المعلومات التي تود معرفة

المزيد عنها، وسجلها لتسأل عنها معلمك.

ماذا تَعَلَّمْتَ في هذه الوحدة؟

بعد أن دَرَسْتَ هذه الوحدة

وتَعَلَّمْتَ ما فيها ماذا تنوي أن تعمل؟

١. خديجة بنت خويلد رضي الله عنها
أول زوجة للنبي ﷺ، وأنها أول من
آمن من به.
٢. عائشة رضي الله عنها زوجة أفضل
الرسل ﷺ، وابنة أفضل هذه الأمة بعد
نبيها.
٣. عائشة رضي الله عنها عالمة جليلة
استفاد الناس من علمها.
٤. حفصة رضي الله عنها نشأت في بيت
مسلم ونالت شرف الهجرة.
٥. حفصة رضي الله عنها كانت مجتهدة
في العبادة، خاصة الصلاة وقيام
الليل.
٦. النبي ﷺ أب لسبعة أولاد، هم: القاسم
وعبد الله وإبراهيم، وزينب ورقية وأم
كلثوم وفاطمة الزهراء.
٧. كان النبي ﷺ رحيماً في معاملته
لأولاده محباً لهم.
٨. محبة أهل بيت النبي ﷺ واجبة.

١. أن أحب أهل بيت النبي ﷺ.

٢. أن أقتدي بأهل النبي ﷺ.